عمر فوامن الحق يقولون ربنا امنا صدقنا بنبيك وكتابك فاكتبنا مع الشاهدين
للقرين بتصديقهما وقالوا في جواب من عيرهم بالاسلام من اليهود وما
لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق القران اي لا مانع لنا من الايمان مع
وجود مقتضيه ونطمع عطف على نؤمن ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين
للمؤمنين الجنة قال تعالى فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين بالايمان والذين كفروا وكذبوا
بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم ونزلت لما هم قوم من الصحابة ان يلازموا
الصوم والقيام ولا يقربوا النساء والطيب ولا ياكلوا اللحم ولا يناموا على الفرش
يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا وانتجاوزوا
امر الله ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا مفعول و
الجار والمجرور قبله حال متعلق به واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون لا يؤاخذكم
الله باللغو الكائن في ايمانكم هو ما يسبق اليه اللسان من غير قصد الحلف
كقول الانسان لا والله وبلى والله ولكن يؤاخذكم بما عقدتم بالتخفيف و
التشديد وفي قراءة عاقدتم الايمان عليه بان حلفتم على قصد فكفارته
اي اليمين اذا حنثتم فيه اطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من اوسط
ما تطعمون منه اهليكم اي اقصده واغلبه لا ما علاه ولا ما دناه او كسوتهم
بما يسمى كسوة لقميص وعمامة وازار ولا يكفي دفع ما ذكر الى مسكين

واحد وعليه الشافعي رح أو تحرير عتق رقبة اي مومنة كما في كفارة القتل
والظهار حملا للمطلق على المقيد فمن لم يجد واحدا مما ذكر فصيام ثلثة
ايام كفارته وظاهره انه لا يشترط التتابع وعليه الشافعي رح ذلك المذكور
كفارة ايمانكم اذا حلفتم وحنثتم واحفظوا ايمانكم ان تحنثوها ما لم تكن على
فعل بر او اصلاح بين الناس كما في سورة البقرة كذلك مثل ما بين لكم
ما ذكر يبين الله لكم ايته لعلكم تشكرون على تلك ايات بها الذين امنوا انما
الخمر المسكر الذي يخامر العقل والميسر القمار والانصاب الاصنام و
الازلام قداح الاستقسام رجس خبيث مستقذر من عمل الشيطان
الذي يزينه فاجتنبوه اي الرجس المعبر به عن هذه الاشياء ان تفعلوا
لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في
الخمر والميسر اذا اتيتموهما لما يحصل فيهما من الشر وهو والقمار ويصدكم
بالاشتغال بهما عن ذكر الله وعن الصلوة خصهما بالذكر تعظيما لهما فهل
انتم منتهون عن اتيانهما اي انتهوا واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا
المعاصي فان توليتم عن الطاعة فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين
الابلاغ البين وجزاكم عليه ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح
فيما طعموا اكلوا من الخمر والميسر قبل التحريم اذا ما اتقوا المحرمات وامنوا
وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)